

## 32 - كتاب التوحيد ) الشرح الثاني فيديو ( الدرس الثالث

### والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. درسنا هذه الليلة في - [00:00:00](#)

بالتوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الباب الثالث والعشرين قال رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وهذا اورده المصنف رحمه الله في كتاب التوحيد لبيان خطر الشرك - [00:00:20](#)

وانه قد يقع في هذه الامة. على عكس ما كان يظنه الجهلة من ان الشرك لن يوجد في هذه الامة. ولن يقع فيها شرك. وهذا جهل فاضح مخالف للنصوص والادلة. التي بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك - [00:01:00](#)

يقع وكذلك يعني معاندة من زعماء ما اهل الضلال في الرد على اهل التوحيد لبيانوا ذلك ونصحوا. فلذلك المصنف رحمه الله بين اورد هذا الباب في كتاب التوحيد تحذيرًا وبيانا ان الامر خطير وقد يقع. ثم اورد الادلة - [00:01:30](#)

قال باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. وقول الله تعالى الم تر لذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. ووجه الدليل من هذه الآية هو انه اذا كان في اهل الكتاب من اليهود او من النصارى - [00:02:00](#)

الذين عندهم كتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. وانه والنبي صلى الله عليه وسلم ما اخبر ان هذه الامة سيأتي فيها من يتبع اهل الكتاب حتى لو دخلوا حجر ضبوا دخلتموه كما سيأتي. كما سيأتي من الادلة يوردها المصنف. فاذا كان فيهم من يؤمن بالجبن والطاغوت - [00:02:30](#)

الطواحيت التي تبعد من دون الله. وسيأتي ذكر ذلك. قال وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة خنازير وعبد الطاغوت. كذلك فيها يعني اليهود عبدوا الطاغوت. فالله - [00:03:00](#)

لنبيه قل يا يا محمد اللهم صلي وسلم عليه. قل لهؤلاء الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا. هل باشر الناس واشرهم جزاء عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. يوجد منهم عبدة الطاغوت ويعبدون الطاغوت - [00:03:30](#)

واذا كان هذا موجود في هذه الامة المغضوب عليها امة اليهود من اهل الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة كثير منها سيتبع اولئك ويفعل مثل ما فعلوا فيدل انهم - [00:04:00](#)

في هذا الا من رحم الله. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا كما بدأ. فطوبى للغرباء واحذر ان انها اكثر هذه الامة ثلاثة ان ثلاثة وسبعين فرقة. ان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين فرقة - [00:04:20](#)

اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة. كما افترق من قبلنا من اليهود على احدى وسبعين فرقة واحدة في الجنة سبعون في النار. والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة واحدة في الجنة. واحدى وسبعين في النار - [00:04:40](#)

وهذه الامة كذلك ستفترض. ثم قال وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مساجدا. هذه ايضا وجه الدليل فيها انه اذا كان في اهل الكتاب مما من اتخذوا على المساجد على القبور مساجد. وكذلك هذه الامة - [00:05:00](#)

كذلك في هذه الامة سيكون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سيتبعونهم. وآآا ولذلك المصنف اورد قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن - [00:05:30](#)

سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني

تعني اليهود والنصارى. قال فمن اخرج يعني اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح - 00:05:50

يعني من اعني الاهؤاء؟ الذين ظلوا سيكون من هذه الامة من يتبع سنتهم طرقها طريقهم سنن الطريق. وفي بعض الروايات سنن

سنن الطرق. حتى لو دخل دخلوا جحر حذو القذة بالقذة. السهم الريش ريشي اذا ريش السهم. كما لو تصف هذه - 00:06:10

الريش كذلك سيفعل من هذه الامة فنام ويتبعهم كما صنعوا. ومن ذلك انهم على القبور مساجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

في الامم السابقة فيما تقدم من الابواب لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا - 00:06:40

قبور انبئائهم مساجد. فيه في هذا الحديث البيان آما ما سيحصل وهذا الذي حصل في كثير من الامة اتبعوا اليهود والنصارى

وقلدوهم في كثير من الامور. قال ولمسلم عن ثوبان يعني روى مسلم في صحيحه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الله زوى لي الارض اي جمع - 00:07:00

رأيت مشارقها ومغاربها. وان امتى سيبلغ ملكها ما زوى لي منها. اي ما جمع ورآه قال واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. احمر الذهب

كنز الروم والابيض الفضة كنز الفارس واني سألت ربى لامتى ان لا يهلكها بسنة عامة. اي بجذب عام يهلك الامة. وان لا يسلط عليهم -

00:07:30

عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ان يهلكهم جميعا. وان ربى قال يا محمد انتي قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك

ان لا اهلكهم بسنة عامة. وان لا اسلط عليهم عدوا - 00:08:00

سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها. جميع الامم حتى يكون بعضهم يهلك

يهلك بعضا. ويسبى بعضهم بعضا هذا الحديث معناه انه اذا اهلك بعضهم بعضا فان الله يسلط عليهم الاعداء. اذا - 00:08:20

بدأوا بان يقتل بعضهم بعضا يأتي الاعداء ويتسلطون عليهم لكن لا يعني انهم يهلكونهم فان الله يحفظ هذه قال ورواه البرقاني في

صحيحه وزاد وانما اخاف على امتى الائمة المضلين - 00:08:50

واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمرشكين. وحتى يعبد

فنان من امتى الاوثان. وانه سيكون في امتى كذابون - 00:09:10

هنا ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبىين لانبي بعدي. ولا تزال طائفه من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى

يأتي امر الله تبارك وتعالى. الشاهد من هذا الحديث - 00:09:30

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة ائمه مضلین. ائمه يقتدى بهم اما من امراء او من علماء لانه يؤتمن بهم

الناس يقتدون بهم. فيكون هؤلاء او من العباد الذي يقتدى بهم يصير لهم - 00:09:50

صيٌت حسن ويقتدي بهم الناس ويقعون بالمنكرات او البدع فيقلدهم الناس وهذا ما حصل بسبب انتشار الشرك ما كان من قبل علماء

السوء وعباد التصوف والخرافة الذين اوقعوا الناس في الباطل اوقعوا الناس في الباطل - 00:10:10

ولذلك روى الدارمي عن زياد بن حزير قال قال لي عمر ابن الخطاب هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجداول

المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين - 00:10:30

واذا ذل العالم واتبعه الناس ولم يبين خطأ قد اتبعوا فئة من الناس يخطئون بسبب زلته ولذلك شرع الله عز وجل بيان الخطأ

المخطئ ويرد العلماء على المخطئ. حتى ينصحوا لامة لانه من باب الانكار انكار - 00:10:50

ولو كان بخطئه معدورا عند الله لكنه يجب ان يبين الخطأ حتى لا يتواتأ الناس الباطل. كذلك جدال المنافق بالقرآن يحتاج بالحجج

من القرآن او من السنة ليقيم ايش؟ الباطل - 00:11:10

وهذا يحصل من بعض المضللين. قال في هذا الحديث واذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيمة كما وقع في لما قتلوا عثمان صار

بينهم الافتراق صار هذه الامة يقتل بعضها بعضا وهذه الخلافات الى في اخر - 00:11:30

لذلك الشاهد من هذا الحديث قوله حتى يلحق حي من امتى بالمرشكين يعني قوم من هذه الامة سيلحق المرشكين اما بان يوالا لهم

واما بان آآ يعني آآ يتبعهم على مذاهبهم نسأل الله العافية والسلامة وهذا مثل ما حصل بالمرتدين. لما ارتدوا عن عن الدين. وقوله  
وحتى تبعد فئام من - 00:11:50

امتي الاوذان فئام يعني جماعات كثيرة تبعد الاوثان من هذه الامة. وفي رواية عند ابي داود حتى تبعد قبائل من امتى الاوثان وهذا  
هو الشاهد من ايراد الحديث ان بعض هذه الامة شاهد ترجمة الباب قال باب ما جاء - 00:12:20

بعض هذه الامة يبعد الاوثان. وكذلك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
حتى تضطرب الآيات نساء دوس على ذي الخلصة. قال ذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في - 00:12:40  
جاهلية العرب كانت لها طواغيت هيل واللات والعزى ومنات وكذلك آذو الخلصة كان عند دوس. فاخبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان هذا الطاغية الصنم سيعاد بعد ذلك في اخر الزمان وهذا ما حصل. روى ابن حبان عن معمرا قال ان عليه -  
00:13:00

معمر ابن راشد كان في زمن اتباع التابعين ها لما كان من اهل البصرة من علماء البصرة ثم توجه الى اليمن يقول انه رأى ذلك البناء  
الذي كان على الطاغية يقول ان عليه بيتا مبنيا مغلقا. لانه اغلق لما - 00:13:30  
جاء الاسلام فرأه في ذلك الزمان في زمن يعني آآ في نحو المئة بعد المئة والخمسين كان زمن معمر بعد المئة  
والخمسين من الهجرة. ولذلك هذا صنم اعيد في الازمنة المتأخرة. حتى انه عبد في الازمنة المتأخرة بعد الثلاث مئة - 00:13:50  
هذا الالف والثلاث مئة وهدم وبعث اليه الملك عبد العزيز رحمة الله من من يهدمه فرجع ناس وعبدوه رجعوا وعبدوه. وفي  
صحيح مسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهر حتى تبعد اللات والعزى - 00:14:20  
يعني سيأتي زمان نسأل الله ان يعطي شأن الاسلام والسنّة وكيفينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن الشاهد من من هذا في هذا  
الحديث ان الشرك سيعود لكن الواجب - 00:14:40

يجب على اهل الاسلام ان يتحصنوا بالتوحيد والعلم النافع ويستعينوا بالله حتى ان ويتبثتوا على السنّة ولذلك قال في هذا الحديث  
في اخر هذا الحديث ولا تزال طائفة من امتى على الحق ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يظفرهم من خذلهم -  
00:15:00

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. تبقى طائفة اهل التوحيد واهل السنّة ينتصرون عليه. ينصرهم الله وينؤيدهم  
وهم كما قال الامام احمد قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم - 00:15:20  
معناه مراد باهل الحديث كما قال عياض وغيره من من العلماء المراد من كان على اعتقاد اهل الحديث لان اهل الحديث كانوا في  
الاسلام كانوا هم الذين تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويررون حديثا ويعتقدون ما في سنته من العقائد - 00:15:40  
والنبي صلى الله عليه وسلم امر بلزم سنته. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. ثم قال في اول الحديث  
فانه من يعش منكم فسيرى خلافا كثيرة فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ  
واياكم ومحدثات الامور - 00:16:00

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وقال صلى الله عليه وسلم لما ذكر اختلاف الامم في حديث عبد الله ابن  
عمر بن العاص انه لما قالها وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ الواحدة  
الناجية - 00:16:20

هل من كان على مثل ما انا عليه واصحابي؟ فالمتمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما تمسك به اصحابه فانه على  
الهدى فان الله عز وجل يهديه ولانه يسلك سبيل المهدىين. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين -  
00:16:40

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. فهي هؤلاء الذين اتبعوا اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم السابقين والانصار فانه يكون على السنّة. ومن خالفهم زاغ نسأل الله العافية والسلام. قال عز وجل ومن يشاقق الرسول

من بعد ما تبين - 00:17:00

له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصبه جهنم وساعته مصيرا. فمن اتبع غير سبيل هؤلاء المهاجرين والانصار صار وسلك غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم وشاقه في في البدع والمحديثات والمنكريات والبواطيل فتنسي يخشى ان يزيف قلبه -

00:17:20

وينحرف ولذلك يقول تبارك وتعالى وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيّبهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم. قال الامام احمد اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة -

00:17:40

الشرك يخشى من على من رد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتتن في قلبه ان يقع في الشرك من حيث لا يشعر. نسأل الله تعالى ان يلزمنا السبيل والسنة -

00:18:00

وان يعيذنا من الشرك والبدعة. انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:18:10